

## كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

باب من نام اول الليل واحيا اخره. وقال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهمان. فلما كان من اخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان حدثنا ابو الوليد قال حدثنا - [00:00:16](#)

وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عن الاسود انه قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلى ثم يرجع - [00:00:36](#) الى فراشه فإذا اذن المؤذن وتب فان كانت به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج قوم قومها رضي الله عنها وثق يعني قامت بسرعة وهذا مما يعين الانسان على الاستيقاظ اما اذا قمت - [00:00:59](#)

كسل تمغط بالفراش تمدد ايديك ورجليك فسيلحقك الكسر لكن اذا قمت بسرعة وثوبا كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل فان هذا يعينك على ان تدرك ما ت يريد من تهجد او قيام الفريضة - [00:01:25](#)

وفي قولها فان كان به حاجة اغتسل اشارة الى ما يسمى في علم البلاغة في الكتابة لانها ت يريد ان كان به حاجة يعني الى اهله تجامع واغتسل فيه ما يسمى بالكتابية - [00:01:50](#)

ان نعبر عن الشيء بلازمته كما يقولون فلان كثير الرماد يعني يعني انه كريم لكرمه يكثر الضيوف عليه واذا كثر الضيوف كثرا اطعامهم واذا كثرا اطعام كثرا يقاد النيران لطهيه - [00:02:13](#)

وكذلك يقولون فلان طويل العماد يعني انه كرم ودجاجة لان خيمته بين الخيام تكون طويلة رفيعة نعم باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره. وفي قوله والا توظأ دليل على انه لا يجب الاستنجاء من النوم - [00:02:44](#)

من النوم حتى ولو توهم الانسان انه خرج منه شيء في نومه فلا يلتفت الى هذا يتوضأ ولا لا يحتاج الى ان يستنجي بباب صيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن - [00:03:09](#)

سعيد بن ابى سعيد المقبوري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأله عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلى ثلثاء. قالت عائشة فقلت يا رسول الله - [00:03:55](#)

اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تمامان ولا ينام قلبي. الله اكبر اللهم صلي وسلم عليه قولها رضي الله عنها يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلى اربعاء - [00:04:15](#)

فهم بعض الناس من هذا انه يقرن الاربع الاولى والثانية ولكن هذا ليس بصواب بل كان يصلى اربعاء فيسلم من ركعتين كما بينت هي نفسها كما بينت هي نفسها ذلك في لفظ اخر - [00:04:34](#)

انه يصلى ركعتين ثم ركعتين الى اخره لكن كأن ذلك والله اعلم انه يصلى اربعاء ثم يستلمك ثم يصلى اربعاء ثم يستريح ثم يصلى ثلثاء وقد ذكروا ان السلف الصالح رضي الله عنهم - [00:04:53](#)

كانوا يصلون التراویح بقراءة طويلة وركوع طويلا وسجود طويلا فاذا صلوا اربعاء استراحوا. ولهذا سميت التراویح وفي هذا الحديث دليل على خصيصة من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ان عينيه تمامان ولكن قلبه لا ينام - [00:05:13](#)

ولهذا لما ناموا عن صلاة الصبح السفر لم يستيقظ الرسول عليه الصلاة والسلام لان عينه نائمة وقلبه ليس بنائم لكن القلب انما يحس

بما يحدث في بدنه عليه الصلاة والسلام - 00:05:40

ولهذا قال العلماء ان لوم الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا ينقض الوضوء وانه لا يحتمل اما الشيء الاحساس الظاهري فان عينه تنم وهو لا يبصر حدثنا محمد بن المثنى وفيه ايضا في هذا الحديث دليل على آن الصحابة رضي الله عنهم ينافقون الرسول عليه الصلاة والسلام او يسألون الرسول - 00:05:57

عن كل ما يرونها قربا. لأن عاشر كيف تنم قبل ان توتري يعني ولا تتوضأ نعم حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام انه قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها انها - 00:06:28

قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون اية قام فقرأهن ثم ركع اللهم صل - 00:06:49

نعم حتى اذا كبر عندك مكبر لا كبر. هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا كان لا يستطيع القيام بالنفل فانه يصلى اولا جالسا ثم يقوم اذا اراد ان يركع - 00:07:09

فهل يقال مثل ذلك في الفريضة؟ يعني لو كان الانسان لا يستطيع ان يبقى قائما في الفريضة. هل نقول صلى قاعدا ثم لا لا نقول هذا والفرق ان القيام في الفريضة ركن - 00:07:31

فيبدأ به اولا والقيام في النافلة سنة فنقول في الفريضة ابدأ اولا بالقيام فان عجزت وقصرت وقبل ان تقرأ ما تجب قراءته فاجلس هذا هو الذي يرغب والمسألة فيها تردد عندي - 00:07:50

هل نقيس الفريضة على النافلة ونقول للانسان اذا كان لا يستطيع ان يقف فانه يصلى اولا جالسا ثم اذا اراد ان يركع قام وهذا يحدث للمأموم يكون مأموم لا يستطيع ان يتبع الامام في القيام - 00:08:17

فهل نقول كبر جالسا وادا قارب ركوع الامام فقم او نقول كبر قائما وادا قصرت فاجلس هذا هو الاقرب وقياس الفرض على النفل مع وجود الفارق فيه نظر طيب قلنا اجلس - 00:08:38

هل نقول اذا ركع يلزم ان يقوم فيركع نعم يلزم ان يقوم فيرجع لان الركوع ركن. ولا يجوز للامام الا من عجز عن الركوع نعم نعم حتى في النفل؟ اللي هو؟ يجب عليه ان يقوم لا لا النفل ليس واجب على اهل القيام - 00:09:04

نعم. باب هدر الطهه باب فضل الظهور بالليل والنهار. وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار هنا اسحاق بن نصر قال حدثنا ابو اسامه عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:09:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلاط عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. الله اكبر قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اظهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صلية بذلك الظهور - 00:09:50  
الا الا صلية بذلك الظهور ما كتب لي ان اصلي. قال ابو عبد الله دف نعليك يعني تحريك في هذا الحديث دليل على استحباب الصلاة عند الوضوء في اي وقت كان - 00:10:16

انها في الليل في الصباح في العصر وفيه جنية على نجحان القول الصحيح ان ذوات الاسباب ليس عنها نهي فكل نفل له سبب فصله عند وجود سببه في اي وقت - 00:10:35

فعلى هذا لو دخل الانسان المسجد بعد العصر بعد ان صلى العصر ايصلی تحية المسجد؟ نعم لانها لا سبب حتى لو دخل قبل غروب الشمس بدقائق فانه لا يجلس حتى يصلی ركعتين - 00:10:58

وكذلك الاوقاف في اي ساعة فانه يصلى ركعتي الطواف وهل يصلى لو كسفت الشمس بعد العصر؟ الجواب؟ نعم يصلى وهل يصلى لو خرجت كاسبة نعم يصلى ولو كان وقتنا - 00:11:18

لان كل صلاة لها سبب والحكمة في ذلك مع وجود النصوص ان اصل النهي لان لا يتشبه المسلم بالكافار الذين يسجدون للشمس وادا كان السبب ظاهرا التشبه بعيد لانه لان الصلاة حينئذ تحال على ايش؟ على السبب - 00:11:46

يحال على السبب. فاذا كان السبب ظاهرا فالتشبه بعيد وفيه الشهادة لبلاط لانه في الجنة من اين يؤخر من قوله دفن نعليك بين يدي

في الجنة وفيه دليل على ان المجتهد - [00:12:19](#)

قد يكون مصيبة وقد يكون مخطئاً فهنا بلال اصاب او لا او اخطأ اصاب لان الرسول صلى الله عليه وعلىه وسلم اقر وعمار لما تمرغ في الصعيد هنا اصابته جنابة - [00:12:44](#)

اخطأ واصاب اخطأ ولهذا علمه النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يصنع نعم - [00:13:02](#)